Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرج ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله قد كنت وما في الأرض قبة أحب إلي أن تهدم من قبتك وما في الأرض اليوم قبة أحب إلي بقاء من قبتك، فقال: « أمّا إن أحدكم لن يؤمن حتى أكون أحب إليه من نفسه » اهـ.

وفي الجزء الخامس من نيل الأوطار للشوكاني عند إيراد حديث عبدالله بن قرط رضي الله عنه أن النبي ﷺ قرب إليه خمس بدنات أو ست ينحرهن فطفقن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفية لم أفهمها فسألت بعض من يليني ما قال قالوا. قال: « من شاء اقتطع » رواه أحمد وأبو داود ما نصه: وفي هذه معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ حيث تسارع إليه الدواب التي لا تعقل لإراقة دمها تبركاً به. فيا لله للعجب من هذا النوع الإنساني كيف يكون هذا النوع البهيمي أهدى من أكثره وأعرف تقرب إليه هذه العجم لإزهاق أرواحها وفري أوداجها، وتتنافس في ذلك وتتسابق إليه مع كونها لا ترجو جنة ولا تخاف ناراً ويبعد ذلك الناطق العاقل عنه مع كونه ينال بالقرب منه النعيم الآجل والعاجل ولا يصيبه ضرر في نفس ولا مال، حتى قال القائل مظهراً لشدة حرصه على قتل المصطفى ﷺ أين محمد؟ لا نجوت إن نجا، وأراق الآخر دمه وكسر ثنيته، فانظر إلى هذا التفاوت الذي يضحك منه إبليس ولأمر ما كان الكافر شر الدواب عند الله أهـ. منه بلفظه.

وفي تعليق الأستاذ حسين التونسي على موافقات الشاطبي ما نصه: ليس سبب الإذن له عليه الصلاة والسلام في التزوج بما فوق الأربع هو محبته للنساء، وإنما أذن له في ذلك لمقاصد أخرى كتأكيد الصلة بينه وبين أقاربهن وعشائرهن وأن يتلقين عنه أحكام الشريعة ولا سيما الأحكام العائدة إلى النساء، مما لا يطلع عليه إلا الأزواج وتعدد أزواجه عليه الصلاة والسلام مما يقوم به شاهد من شواهد صدقه فإنهن مع كثرتهن لم يشهدن من حاله في السر إلا ما يطابق استقامته وإرشاداته العلية ونحن نرى من يدعي الصلاح كاذباً لا يلبث أن تنكشف سريرته ويفتضح أمره في الغالب على أيدي من يلابسه في بيته من الأزواج أو